

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[372] الآيات وَيَقُولُ السَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِّرَ فِيهَا الْفِتَالُ رَأَيْتَ السَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ ( 20 ) طَاعَةٌ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَا وَصَدَقُوا إِنَّ لَكُمْ أُنْزِيلًا فَخِيرًا لَهُمْ ( 21 ) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُ أَعْيُنُكُمْ أَمْ يُبَصِّرُ الْبَصِيرُ أَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْإِلَهِ الْأُخْرَى الَّتِي لَا تَبْصُرُ أَعْيُنُهُمْ وَالَّذِينَ لَا يَرْوُونَ الْقُرْآنَ أَكْثَرُ عِلَالٍ قُلُوبُهُمْ أَقْفَالُهَا ( 24 ) التفسير يخافون حتى من اسم الجهاد! تبين هذه الآيات المواقف المختلفة للمؤمنين والمنافقين تجاه الأمر بالجهاد، تكملة للأبحاث التي مرّت في الآيات السابقة حول هذين الفريقين.